

تحليل انماط التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية للعام ٢٠٢١ في محافظة ديالى

الكلمات المفتاحية: تحليل، الاستيطان، المنصورية

م.م عفرأ احمد عبد ياسين

جامعة ديالى/كلية التربية الاساسية

afraa85ahmed@gmail.com

الملخص

يهدف البحث الى الكشف عن التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية للعام ٢٠٢١ ، وبيان تأثير العوامل الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة ، تضمن البحث في مقدمته ، حدود منطقة البحث ومشكلاته وفرضيته ، والهدف منها ، فضلا عن اهمية البحث ومصادر البيانات . تبين من خلال نتائج البحث وجود (١٣) مقاطعة ،والتي تضم (٥١) قرية ريفية في ناحية المنصورية للعام (٢٠٢١) ، ظهر من خلال التوزيع الجغرافي والمسح الميداني انماط توزيعية للقرى تمثلت بالانمط الخطي الذي بلغ عدد القرى (١٨ قرية ريفية) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، اما القرى التي يكون نمط استقرارها بشكل نمط منتشر او متباعدا قد بلغ عددها (١٧ قرية ريفية) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، واخيراً القرى التي يكون نمط استقرارها نمط متجمع بلغ عددها (١٦ قرية ريفية) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، واهم العوامل التي تؤثر في توزيع هذه المستقرات الريفية منها العوامل الطبيعية والبشرية في ناحية المنصورية .

المقدمة

يعد الاستيطان الريفي من المواضيع التي اهتمت بها الدراسات الجغرافية البشرية و ساهمت في تطويرها ، وتستهدف مثل هذه الدراسات الى الكشف عن التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية ، كما ان البعد المكاني للظواهر وترتيب وتباين التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية هو من ابرز المظاهر التي يهتم بها الجغرافي ، يعد الريف في كثير من دول العالم ولاسيما الدول النامية منها المصدر الرئيسي في تحقيق الامن الغذائي لسكانها تلك هي العلاقة المتبادلة بين الريف والحضر .

مشكلة البحث :

- ما هو نمط التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية ؟
- هل العوامل الجغرافية سواء كانت عوامل طبيعية او عوامل بشرية لها تأثير على تطور المستوطنات الريفية في ناحية المنصورية ؟

فرضية البحث :

- ان نمط التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورية توزيعاً غير منتظم.
- ان العوامل الجغرافية لها الاثر الكبير على توزيعها ، مما كان له الاثر في تغيير نمط توزيع المستوطنات الريفية ضمن الرقعة الجغرافية للناحية.

اهداف البحث :

- معرفة التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية .
- معرفة العوامل الطبيعية والعوامل البشرية التي تؤثر في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية للعام ٢٠٢١.

المفاهيم والمصطلحات:

- ١- **المستقرات الريفية** : يقصد بها تجمع سكاني يقل حجمه عن (٤٠٠٠) نسمة كان يعمل سكانه بالزراعة والري او كليهما ، ولم يكن للصناعة وغيرها من الانشطة عاملاً لنشأتها، بل كانت دوراً ثانوياً في حياه السكان^(١)
- ٢- **جغرافيا الاستيطان** : هي فرع من فروع الدراسات الجغرافية يعود الى مطلع القرن العشرين فهو يشمل كلا انواع الاستيطان (الريفي ، الحضري)^(٢).
- ٣- **القرية** : تمثل اقدم مراكز للاستيطان البشري وتعد قرية (جرمو) اول قرية نخب عنها الآشوريون تقع في شمال العراق واضطر الانسان الى الاستقرار بعد ان ضل متنقلاً فترة طويلة من الزمن ساعياً للماء و الغذاء او سعياً وراء الراحة و الامان ، تعد القرية المظهر الاساسي لوجود السكان ، وتجمعهم في النباتية و تربية الحيوان ، مما جعلهم مضطرين الى البقاء للتوطن في مكان معين الى جانب غيرهم من افراد المجتمع^(٣) .

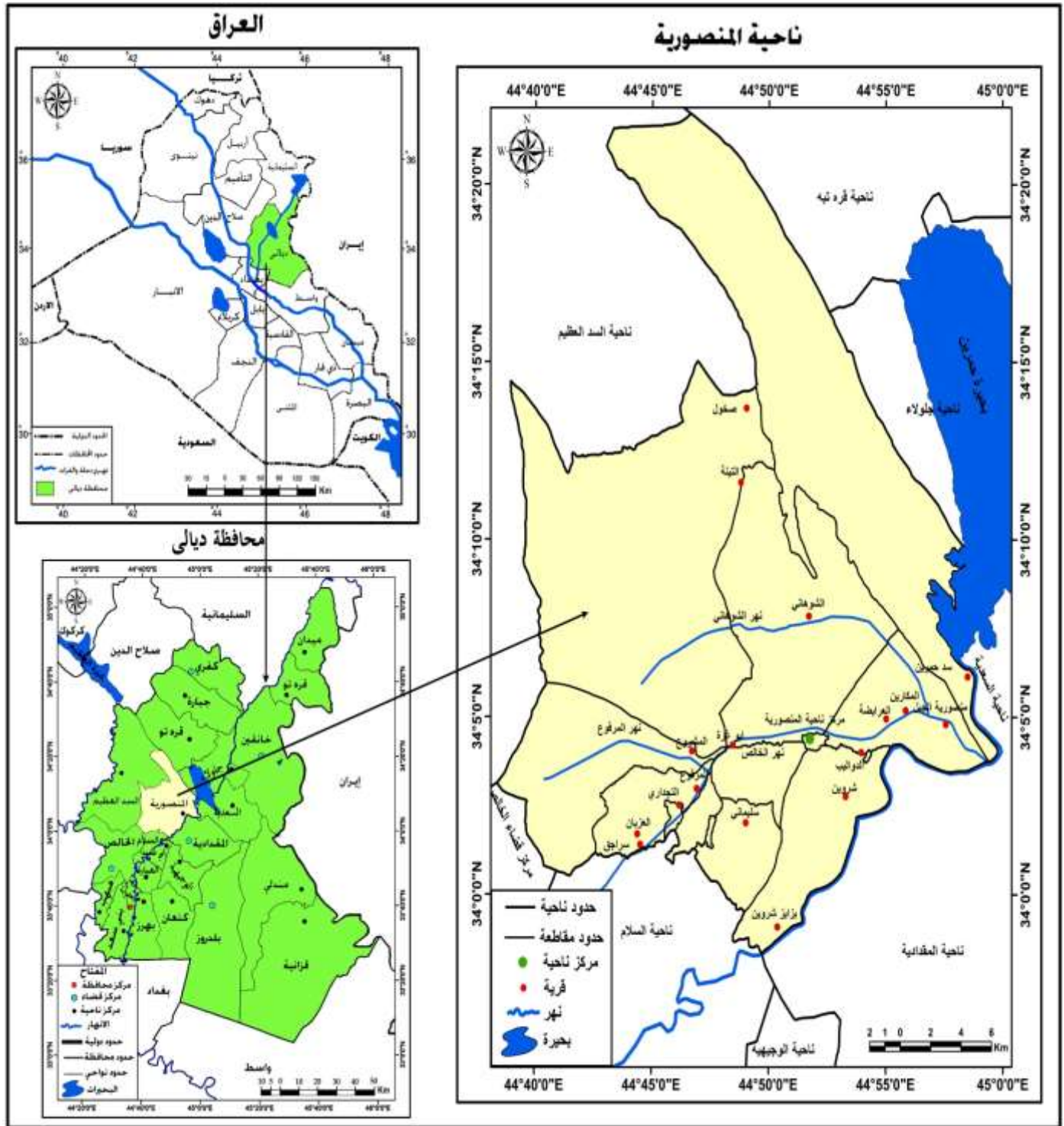
٤- **النمط:** يقصد به مصطلح يستعمل في الدراسات للدلالة على التوزيع، وعند الجغرافيين الشكل الذي تنتظم بموجبه العناصر فوق سطح الأرض، ويعبر النمط هنا عن توزيع المستقرات الريفية والنظام الذي يتخذه هذا التوزيع في ناحية المنصورية^(٤).

حدود الدراسة :

- ١- **الحدود المكانية :** تتحدد البحث مكانياً بالحدود البلدية لناحية المنصورية بحسب ما جاء بها تصميم الاساس ، بلغت مساحة ناحية المنصورية ما يعادل (٨٣٠) كم^٢، والواقعة بين دائرتي عرض (٣٣° - ٣٤°) شمالاً ، وبين خطي طول (٤٤° - ٤٥°) شرقاً ، وتتكون من (١٣) مقاطعة ريفية زراعية وتضم (٥٠) قرية ريفية ، وتقع ضمن القسم الشمالي الشرقي لقضاء الخالص ضمن محافظة ديالى . أما حدودها الإدارية يحدها من الشمال ناحية قره تبه وناحية السعدية وبحيرة حميرين ومن الشرق نهر ديالى وقضاء المقدادية ومن الجنوب ناحية السلام ومن الغرب ناحية السد العظيم كما مبين خريطة (١) ، وهي إحدى النواحي الأربعة التابعة لقضاء الخالص والذي يشمل (المنصورية - ههب - السد العظيم - السلام) .
- ٢- **الحدود الزمنية :** تناول البحث التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية للعام (٢٠٢١) .

خريطة (١)

موقع ناحية المنصورية بالنسبة الى محافظة ديالى والعراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس ١:١٠٠٠٠٠٠٠ وخريطة محافظة ديالى الإدارية بمقياس ١:٥٠٠٠٠٠ ومنطقة الدراسة بمقياس ١:٢٠٠٠٠٠٠ ، لعام ٢٠٢١ م .

منهجية البحث :

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتحليلي في دراسة التوزيع الجغرافي للاستيطان الريفي في ناحية المنصورة .

الدراسات السابقة :

١-دراسة خضير عباس ابراهيم ، عالجت مشكلة الاستيطان الريفي في قضاء المقدادية ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٠ .

٢-دراسة انعام حسن علوان ، عالجت فيها الاستيطان الريفي في قضاء ابو غريب، رسالة ماجستير ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .

٣- دراسة احمد طه شهاب الجبوري ، عالجت فيه دراسة الاستيطان الريفي في قضاء الحويجة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .

٤- دراسة نور رشيد حميد الجميلي ، العلاقة بين الطرق المعبدة ونمو المستوطنات الريفية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ،كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ .

البحوث :

١-علي عبد عباس العزاوي ،نمط التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان الريفي في قضاء الموصل ،كلية التربية ، جامعة الموصل ، مجلة التربية والعلوم ، المجلد ١٧ ، والعدد ٤ ، ٢٠١٠ .

٢-اسراء جمال كاظم و رضا عبدالجبار الشمري، واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر ، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة المثنى ،مجلة اورك للعلوم الانسانية ، المجلد ١١ ، العدد الرابع ، ٢٠١٨ .

اولا : انماط التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورة .

يقصد بنمط الاستيطان الريفي بأن الشكل الذي تتخذه المستوطنات الريفية في توقيعتها على الارض او الحيز الجغرافي وامتاز التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية

في منطقة الدراسة بالتباين من مكان الى آخر نظراً للعوامل الطبيعية و البشرية^(٥)، إذ توزع سكان المستوطنات الريفية في مختلف ارجاء منطقة الدراسة على عدة انماط تبعاً لقوة تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان هنالك ثلاث انماط من المستوطنات الريفية هي :

١- **نمط التوزيع الخطي** : هو النمط الذي تتخذ منه المستوطنات الريفية شكلاً خطياً يكون بمحاذاة طول الطريق وهو من العوامل البشرية او بمحاذاة الموارد المائية (نهر او قناة)^(٦)، ومن خلال الجدول (١) وخريطة (٢)، قد بلغ عدد المستوطنات الريفية ضمن هذا النمط الاستيطاني في ناحية المنصورية ، (٣) مقاطعات وتضم (١٨) قرى تنظمت بشكل خطي بمحاذاة نهر ديالى ، وجداول شروين ، قد جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة (١/ شروين) وتبلغ القرى التابعة لهذه المقاطعة (١٠) قرى هي (حبيب العبد الله ، فيصل الكاظم ، محمد العلي ، حمزة النجم ، محمد الطه ، حمادي العطية ، علوان الحديد ، بزابز شروين ، الاقصى ، البو ثويني) وشكلت نسبة (٥٦%) من سكان منطقة الدراسة ، وحيث تتسم اراضيها الزراعية المستثمر ضمن هذه المقاطعات بالزراعة الكثيفة ، وهي مخصصة لبساتين النخيل والفاكهة والخضر، وتليها في المرتبة الثانية مقاطعة (٢/ الدواليب) ، حيث شكلت نسبة (٥%) ، وجاءت بالمرتبة الاخيرة مقاطعة (١٦/ الشوهاني) والتي تضم (٧) قرى ، وتقع هذه القرى على امتداد احد فروع مشروع الخالص نهر الشوهاني (السادة ، حبيب الخيزران ، حافظ ، داود ، ابراهيم العبد الله ، رميلات) وشكلت نسبة (٣٩%) من مجموع سكان منطقة الدراسة .

جدول (١)

التوزيع الجغرافي لحجم السكان حسب المقاطعات والقرى الخفية التابعة لها في ناحية المنصورية

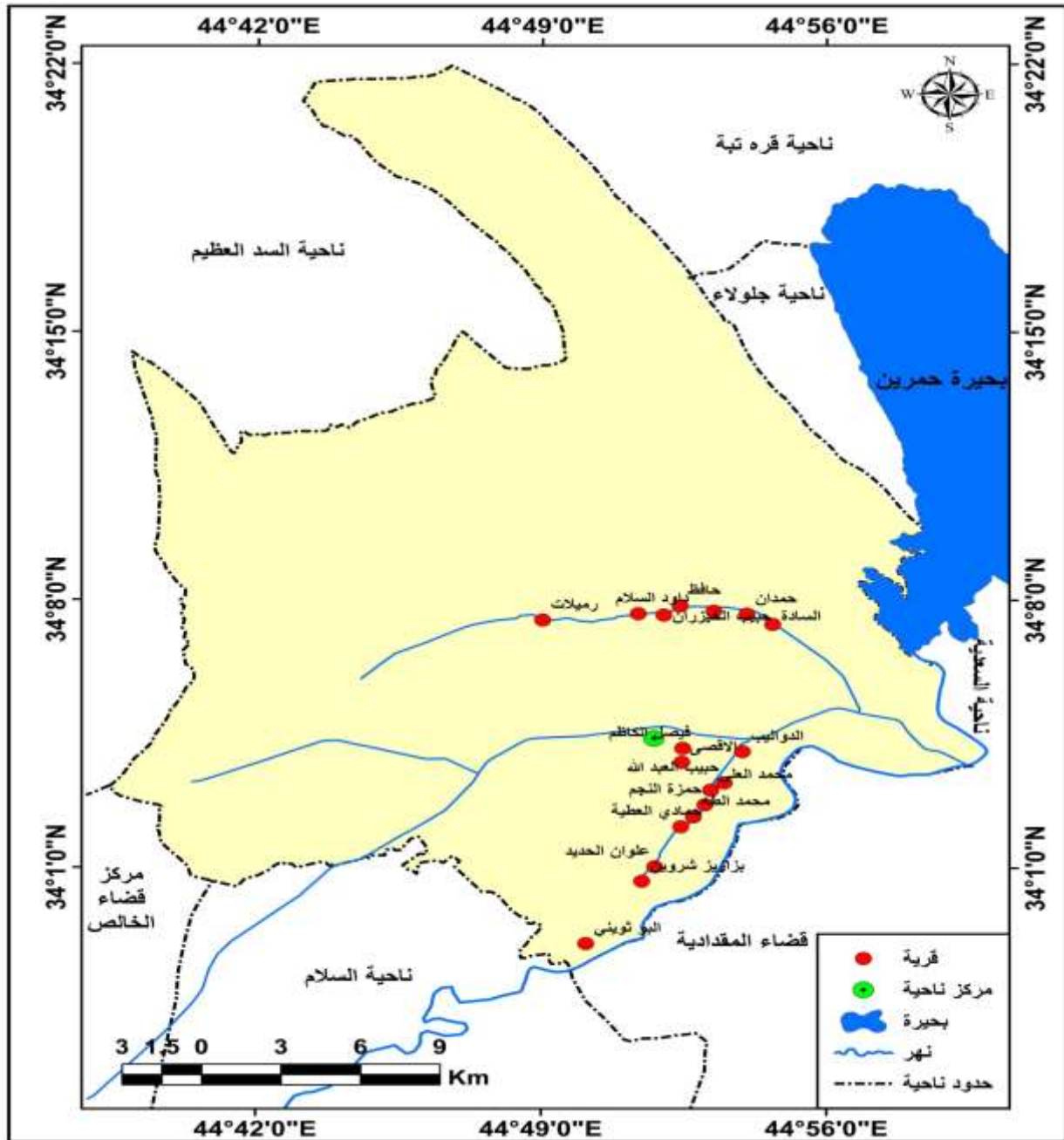
لعام ٢٠٢١ م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد العوائل	عدد الأفراد	نسبة السكان %	المجموع الكلي للأفراد
١	١/شروين	حبيب العبدالله	٤١٠	٢٦١٠	٥٦	١٢٤٣٠
		فيصل الكاظم	١٠٠	١٠٠٠	-	-
		محمد العلي	٣٣٥	٣٤٠٠	-	-
		حمزة النجم	١٤٥	١٤٠٠	-	-
		محمد الطه	١٣٠	٥٧٠	-	-
		حمادي العطية	١٥٠	٤٦٠	-	-
		علوان الحديد	١٠٠	١٠٢٠	-	-
		بزابز شروين	١٢٠	١٣٠٠	-	-
		الأقصى	١٧٠	٥٦٠	-	-
		البو ثويني	٥٠	١١٠	-	-
		٢	٢/الدوايب	الدوايب	١٨٠	١٠٨٠
٣	١٦/الشوهاني	السادة	١٨٥	٩٩٥	٣٩	٨٥٤١
		حمدان	٨٨	١٤٥٠	-	-
		حافظ	١١٠	١٨٠٠	-	-
		داود السلام	١١٩	١٧٠٠	-	-
		ابراهيم العبدالله	٢٠	١٨٠	-	-
		حبيب الخيزران	٢٠٥	٢١٠٠	-	-
		رميلات	٤٤	٣١٦	-	-
	المجموع	١٨	٢٦٦١	١٠٠	٢٢٠٥١	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على : بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ م .

خريطة (٢)

نمط التوزيع الخطي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورة للعام (٢٠٢١)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة مستوطنات محافظة ديالى لعام ٢٠٢٢ ، بمقياس الرسم

١ : ١٨٠٠٠٠

صورة (١)

وحدات سكنية على امتداد الجداول التابعة لنهر ديالى في ناحية المنصورية



المصدر : التقطت من قبل الباحثة بتاريخ ٢٠٢١/١٠/٣م

٢- نمط التوزيع المنتشر (المتباعد)

يقصد بهذا النمط توزيع المستقرات الريفية بشكل غير منتظم يكون عشوائيا وينتشر على مساحات واسعة من الارضي ومتباعدة ويكون توزيعها وفقا لعوامل تتعلق بطوبوغرافية الارض كاختيار القرى في بعض الاحيان الى مناطق مرتفعة خوفا من حدوث الفيضانات^(٧)، واختيارها يكون لتوفر الموارد المائية كالإبار والعيون والينابيع المائية ، وتبين من خلال الجدول (٢) وخريطة (٣) ، ان هذا النمط يشمل المستوطنات الريفية المتقاربة بعضها مع بعض مثل القرى الصغيرة التي تقع في ناحية المنصورية خصوصا التي يمر من خلالها جداول شروين والشوهاني ومنها (٥) مقاطعات ريفية وتضم (١٧) قرية ريفية ، ويتركز سكانها في الجزء الشرقي من الناحية ، بسبب وجود ارضي خصبة من ناحية ووجود طرق النقل والانهار، قد جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة (٣/ كرد علي) وتبلغ القرى التابعة لهذه المقاطعة (٦) قرى هي (كرد علي ، العبور ، ابو غزة ، الابيتر ، ابو حمدان ، محمود العلي) وقد شكلت نسبتها (٢٩%) من مجموع سكان منطقة الدراسة ، ثم جاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة (٣٦/ المشروع) ، والذي يضم (٤) قرى هي (المشروع ، صخول ، التينة ، حنش) وبلغ نسبتها (١٦%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، ويعود السبب في تباعد قرى مقاطعة ٣٦/المشروع ان نسبة كبيرة من ارضها ديمية مع قلة الموارد المائية مما ادت الى قلة الكثافة السكانية ، وجاءت

بالمرتبة الثالثة مقاطعة (٤/ صنكر سليمانى) والقرى التابعة لهذه المقاطعة تبلغ (٣) قرى هي (سليمانى ، الكوام ، صنكر) وشكلت نسبتها (٢٢%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، وجاءت بالمرتبة الاخيرة مقاطعتي (١٥/ ارضي المرفوع) الذي يضم قريتين وهي (قرية المرفوع الكبير ، المرفوع الصغير) وقد شكلت نسبة (٧%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، ومقاطعة (٢٨/ منصورية الجبل) التي تضم قريتين وهما (سد حميرين ، قرية العصرية) وقد شكلت نسبة (٢٦,٤%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة .

جدول (٢)

التوزيع الجغرافي لحجم السكان حسب المقاطعات والقرى المنتشرة التابعة في ناحية المنصورية

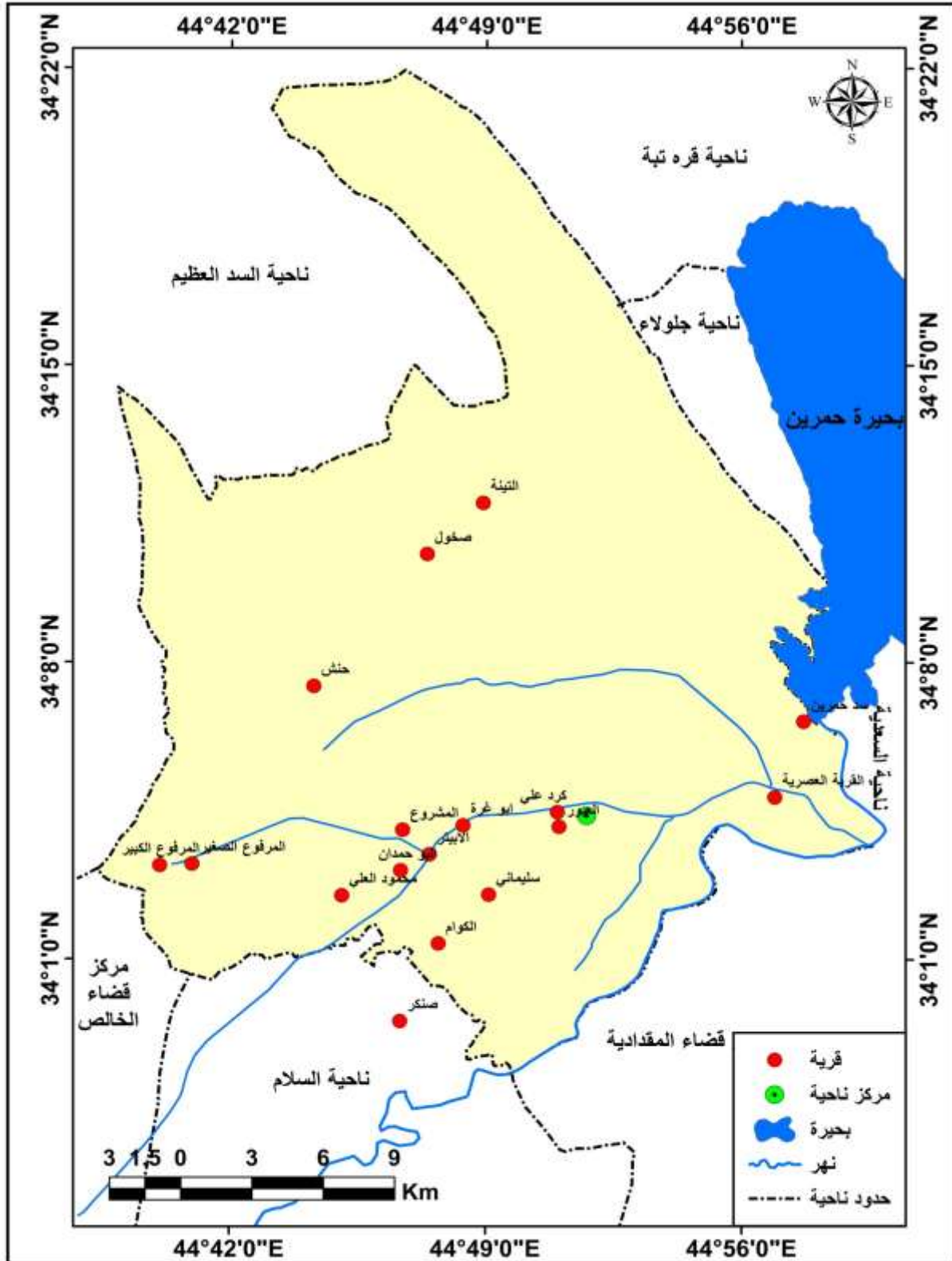
لعام ٢٠٢١م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد العوائل	عدد الأفراد	نسبة السكان %	المجموع الكلي للإفراد
١	٣/كرد علي	كرد علي	٥٠	٩١٧	٢٩	٣٨٥٨
		العبور	١٤٥	١٣١٠	-	-
		ابو غرة	٣٠	٣٥٠	-	-
		الاييتر	١١٥	٤٤٤	-	-
		الابو حمدان	٧٠	٥٠٠	-	-
		محمود العلي	٣٠	٣٣٧	-	-
٢	٣٦/المشروع	التينة	٨٤	٦٠٠	١٦	٢١٣٠
		الصخور	٤٢	٤٢٠	-	-
		حش	٧١	٥٠٠	-	-
		المشروع	٧٥	٦١٠	-	-
٣	٤/صنكر سليمانى	سليمانى	١٦٥	٩٢٥	٢٢	٢٩٧٥
		الكوام	٢٢٥	١٦٤٠	-	-
		صنكر	٧٠	٤١٠	-	-
٤	١٥/ارضي المرفوع	المرفوع الكبير	٧٥	٤٥٠	٦	٧٨٩
		المرفوع الصغير	٦٠	٣٣٩	-	-
٥	٢٨/منصورية الجبل الشمالية	سد حميرين	٢٢٥	٢٦٣٨	٢٦,٤	٣٥١٣
		قرية العصرية	١٥٤	٨٧٥	-	-
	المجموع	١٧	١٦٨٦	١٠٠%	١٣٢٦٥	

المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد : على بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١ م .

خريطة (٣)

نمط التوزيع المنتشر للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية للعام (٢٠٢١)



المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على خريطة مستوطنات محافظة ديالى لعام ٢٠٢٢ ، بمقياس الرسم ١ : ١٨٠٠٠٠

٣- نمط التوزيع المتجمع (المتحشد) :

هو النمط الذي يكون فيه المستوطنات الريفية على شكل تجمعات سكانية منظمة واحيانا غير منظمة وتكون بشكل متقارب ومتجاورة لكون الانسان منذ القدم يبحث عن الامن والاستقرار والغذاء^(٨)، ويعتمد وجودها على توفر التربة ووفرة المياه وحركة النقل ، وان سكان هذا النمط يعملون بالزراعة القائم على توفر مياه نهر ديالى والجداول التابعة له مثل نهر الخالص وفروعه .

يتبين من الجدول (٣) وخريطة (٤) ان هذا النمط يشمل (٥) مقاطعات ريفية تضم (١٦) قرية ريفية في ناحية المنصورية ، وقد جاءت بالمرتبة الاولى مقاطعة (١٣/ اراضي التجداري) التي تضم مجموعة من القرى المتجمعة بلغ عددها (٥) قرى هي (حي العسكري ، التجداري الصغيرة ، التجداري الكبيرة ، العزبان ، الجحافل) وقد شكلت نسبة (١٨%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة، وجاءت بالمرتبة الثانية مقاطعة (١٧/ منصورية الجبل) التي تضم (٤) قرى هي (منصورية الجبل ، العرابضة ، المكارين ، البوجايد) وقد شكلت نسبة (٣٥%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، حيث جاءت بالمرتبة الثالثة مقاطعة (١٩/ الاميلح) وتضم (٣) قرى هي (الاميلح ، الاميلح ٢ ، الهويرة) وبلغت نسبة (١٠%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، وتاليها بالمرتبة الرابعة مقاطعة (١٤/ بساتين التجداري) والتي تضم قريرتين هما (الزهراء ، السلام) وبلغت نسبة (٤%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة ، وقد جاءت بالمرتبة الاخيرة (٢٤/ منصورية الجبل) والتي تضم قريرتين هما (منصورية الجبل ، دور المعامل) وشكلت نسبة (٣٣%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة .

جدول (٣)

التوزيع الجغرافي لحجم السكان والاسر بحسب المقاطعات والقرى المتجمعة التابعة لها في ناحية المنصورية لعام ٢٠٢١م

ت	اسم المقاطعة ورقمها	القرى التابعة للمقاطعة	عدد العوائل	عدد الأفراد	نسبة السكان %	المجموع الكلي للأفراد
١	١٣/أراض التجداري	حي العسكري	٧٥	٦٠٠	١٨	٣٤٣٠
		التجداري الصغيرة	٩٥	٧٠٠	-	-
		التجداري الكبيرة	١٣٥	٧٥٠	-	-
		العزبان	١١٥	٧٢٠	-	-
		الجحافل	١١٠	٦٦٠	-	-
٢	١٧/منصورية الجبل	منصورية الجبل	٥٥٠	٢٧٠٠	٣٥	٦٤٦٥
		المكارين	٣٨٠	١٨٢٠	-	-
		العرايضة	٢٥٤	١٦٤٥	-	-
		البوجايد	٥٥	٣٠٠	-	-
٣	١٩/الاملح	الاملح	١٣٢	٧٨٥	١٠	١٧٨٣
		الاملح ٢	١٠٠	٦٥٠	-	-
		الهويرة	٥٣	٣٤٨	-	-
٤	١٤/يساتين التجداري	الزهراء	٩٠	٦٥٠	٤	٨٠٠
		السلام	٥٠	١٥٠	-	-
٥	٢٤/منصورية الجبل	قرية منصورية الجبل	٣٥٠	٢٩٤٣	٣٣	٦١٦٣
		قرية دور المعامل	٢٠٠	٣٢٢٠	-	-
	المجموع	١٦	٢٧٤٤	١٠٠%	١٨٦٤١	

المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على : بيانات مديرية بلدية ناحية المنصورية ،بيانات غير منشورة ، ٢٠٢١م.

ثانياً: العوامل الجغرافية المؤثرة في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية .

ان للعوامل الطبيعية والبشرية اهمية كبيرة في تحكم وتوزيع الاستيطان الريفي ، ويتحدد التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية بعدد من العوامل الجغرافية (طبيعية - بشرية) بالقرارات التخطيطية ^(٩) .

١- **العوامل الطبيعية** : وهي العوامل التي لا دخل للإنسان فيها، هناك العديد من العوامل الطبيعية التي لها تأثير على انماط التوزيع للمستوطنات الريفية في منطقة الدراسة ، ويتفاوت ما بين عامل و آخر كما وتقسم العوامل الجغرافية على ما يلي :

أ- **التكوين الجيولوجي** : يعد من العناصر المهمة التي تسهم بشكل كبير في اكتساب أي منطقة خصائصها ، حيث يؤثر في أنماط استغلال الارض ، لأنه يكشف عن طبيعة الصخور من حيث نوعيتها وتركيبها ، وتؤثر البنية الجيولوجية تأثيراً مهماً في تحديد مواقع اماكن المياه الجوفية وامتدادها ، وكمية المياه الموجودة فيها، ونوعيتها ^(١٠)، و ناحية المنصورية تشغل القسم الاكبر من اجزائها في السهل الرسوبي .

ب- **التضاريسية** : تعتبر التضاريس من الظواهر الطبيعية التي تؤثر بشكل كبير في توزيع المستوطنات الريفي من حيث توزيعه الجغرافي و انماط هذا التوزيع ، فالسهول اكثر اهمية من الجبال حيث تتميز في جذب السكان و استقطابهم ، ^(١١) ، فهي تتيح لهم امكانية اخضاعها لأساليب الري المنتظم و اقامة السكن و شق الطرق بعكس طبيعة الارض الوعرة التي تؤدي دوراً في الحد من وصول السكان اليها و تعميرها و زراعتها و من ثم قيام مستوطنات عليها.

ت- **الموارد المائية** : للموارد المائية اهمية كبيرة من بين جميع العوامل الطبيعية حيث تؤثر بشكل مباشر في توزيع المستوطنات الريفية ، ونجد ترسبات المدرجات النهرية على ضفتي نهر ديالى ^(١٢)، كما هو الحال في مقاطعة (١/ شروين) المحاذية لنهر ديالى ، ومقاطعة (٢/الدوايب) و(١٧/منصورية الجبل)، ونجد ترسبات المدرجات النهرية على ضفتي نهر ديالى ، تشكل ترسبات

السهل الفيضي الجزء الاكبر من منطقة الدراسة ،إن معظم مصدر هذه الترسبات هو نهر دجلة وروافده ومن بينهم نهر ديالى والعظيم وتوجد فيها مقاطعتي (١٦/الشوهاني) و(٣٦/ المشروع) ، كما مبين في صورة (٢).

صورة (٢)

الجسر الرابط بين مقاطعة (٢/الدوايب) ومقاطعة (١٧/منصورية الجبل) على نهر الخالص
التابع لناحية المنصورية



المصدر : التقطت من قبل الباحثة الدراسة الميدانية بتاريخ ٢٠٢١/٩/٨ م

ث- المناخ : للمناخ تأثير كبير في توزيع المستوطنات الريفية نظراً لما يوفره من فرص عمل لسكان تلك المنطقة إذ أن لعناصر المناخ دوراً في تحديد انواع الزراعة التي تعد المورد الاساسي لسكان القرى والارياف في منطقة الدراسة، و يحدد نوع المحصول الزراعي و اوقات الزرع، و اوقات الحصاد و كميات الانتاج ، و من ثم قابلية الارض على اعالة السكان، و من ثم تحديد حجوم المستوطنات و اعدادها ، فارتفاع درجات الحرارة و انخفاضها بشكل كبير يؤثر سلباً في نشاط السكان و انخفاض مواردهم الاقتصادية^(١٣) ، كما يؤثر في نوعية استيطانهم بشكل عام ، وتؤثر كميات الامطار الساقطة في استيطان السكان فالمناطق التي يقل فيها سقوط الامطار تكون طاردة للسكان الا في حالة توفر مورد مائي آخر فإنه يكون عامل جذب للسكن بجانبه .

ج- التربة : تأتي التربة بالمرتبة الثانية بعد الموارد المائية حيث تؤثر على المستوطنات الريفية و انماطها ، وتمتاز منطقة الدراسة بتعدد اصناف الترب فيها ، تظهر تربة ترب الاحواض المظمورة مع امتداد ترب كتوف الانهار هي الغالب في منطقة الدراسة^(١٤)، حيث تقع كل من المقاطعات (١/ شروين) و(١٧/ منصورية الجبل) و(٢٤/ بساتين منصورية الجبل) و(٢/ الدواليب) ، علماً انها تشكل شريط محاذي لضفتي نهر ديالى مع تواجد بقع منتشرة في عموم المنطقة من ترب المنخفضات ، اما الترب الرملية فيتحسر وجودها في منطقة صغيرة قرب كتوف الانهار ، تعد من الدرجة الاولى وافضل انواع الترب في الناحية ، لكونها ترب رسوبية خصبة وملائمة للإنتاج الزراعي على نطاق واسع ، لذا تنتشر فيها المستوطنات وتوجد فيها المقاطعات التالية (١٣/ التجداري) و(٤/ صنكر سليماني) و(١٨/ بساتين الكوام) و(١٤/ بساتين التجداري) و(٢٦/ بساتين المنصورية) ، وجزء قليل من مقاطعة (١٧/ منصورية الجبل) و(٣/ كرد علي) ، وهي تربة جيدة للزراعة ، اما الاصناف الاخرى من التربة التي تعد اقل قابلية على الانتاج الزراعي فيما لو قورنت بالصنف الاول فإن التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية فيها متأثر بمقدار توفر المياه ففي الاراضي التي تصلها شبكات الري من انهار و جداول تكون ايضا هي الاخرى غنية بالمستوطنات الريفية و خصوصا تلك التي تعتمد في اقتصادها على الزراعة الاروائية وتوجد فيها مقاطعتي (٣٦)المشروع و(١٦)الشوهاني كما مبين في صورة (٣) .

صورة (٣)

امتداد الطرق والمسكن مع احد الجداول التابعة لنهر ديالى في قرى مقاطعة ١/شروين



المصدر : التقطت من قبل الباحثة الدراسة الميدانية بتاريخ ٣/٩/٢٠٢١ م .

٢- العوامل البشرية :

أ- العامل الاجتماعي : يقصد فيه العادات و التقاليد لهذه المؤثرات دور هام في التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية و انماطها التوزيعية نظرا لارتباطها بالتركيب النفسي و الاجتماعي للسكانين^(١٥)، لعل من اهم ما يميز هذا العامل هو الروابط العشائرية التي ادت الى سكن افراد كل عشيرة للتكتل في منطقة معينة من القضاء و كونت بالتالي نشر بشكل رئيس في القضاء.

ب- العامل الاقتصادية : ان العامل الاقتصادي له اثراً كبيراً في انتشار المستوطنات الريفية لانه يتعلق بالمستوى المعيشي للسكان^(١٦)، ويتمثل العامل الاقتصادي بالأنشطة السائدة في منطقة الدراسة وتأتي في مقدمتها النشاط الزراعي ، حين تواجد المورد المائي الرئيس المتمثل بنهر ديالى وروافده وصلاحيه التربة على نطاق واسع حيث ساعد على الزراعة الصيفية والشتوية ومنها محاصيل الحبوب وبناتين النخيل و التي هي في الغالب تتميز بمردود اقتصادي عالي قادر على اعالة اعداد كبيرة من السكان و نظراً لعدم تخصص منطقة الدراسة بمثل هكذا نوع من الزراعة بشكل رئيسي اقتصر وجودها في بعض

مناطق ديالى ، فضلا عن تربية الحيوانات ، مما له اثر في استقرار المستوطنات الريفية في منطقة الدراسة .

الاستنتاجات

١- بلغ عدد المستوطنات الريفية في ناحية المنصورية (١٣) مقاطعة وتضم (٥٠) مستوطنة ريفية.

٢- ان النمط السائد لتوزيع المستوطنات الريفية في ناحية المنصورية هو النمط الخطي حيث وجد في هذا النمط (٣) مقاطعات و (١٨) قرية تابعة لهم وشكلت نسبة (٢٤,٣%) من مجموع مستوطنات منطقة الدراسة .

٣- تباين التوزيع الجغرافي للمستوطنات الريفية في عموم منطقة البحث وفق نمط التوزيع الخطي على امتداد مجري نهر ديالى ونهر الخالص وروافده الذي يضم المقاطعات (١/شروين ، ٢/الدوايب ، ١٦/الشوهاني) الذي تضم (١٨) قرية ريفية تابعة لهذا المقاطعات .

٤- اما بالنسبة لنمط التوزيع المتجمع فقد ضم المقاطعات (١٣/التجداري ، ١٤/ بساتين التجداري ، ١٧/منصورية الجبل ، ١٩/ الامليح ، ٢٤/منصورية الجبل) الذي يحتوي على (١٦) قرية ريفية تابعة لهم .

٥- واخير نمط التوزيع المنشر (المتباعد) فقد ضم المقاطعات (٣/كرد علي ، ٤/ صنكر سليمان ، ١٥/ اراضي المرفوع ، ٢٨/ منصورية الجبل الشمالية ، ٣٦/ المشروع) والذي تضم (١٦) قرية ريفية تابعة لهم .

٦- اثارت العوامل الجغرافية (الطبيعية والبشرية) في انماط التوزيع للمستوطنات الريفية في ناحية المنصورية للعام (٢٠٢٠) ، تمثلت العوامل بالموارد المائية والترية والتركيب الجيولوجي وغيرها ، وعوامل بشرية منها العامل الاقتصادي والعامل الاجتماعي .

التوصيات

- ١- دعم المواقع الاقتصادية والخدمية للمستوطنات الريفية المنتشرة والبعيدة عن مركز الناحية من اجل استثمار الموارد الطبيعية وتقليل الضغط في مناطق التركيز السكاني .
- ٢- وقوع اغلب المستوطنات الريفية بالقرب من نهر ديالى والجداول التابعة له مما يساعد على تنميتها لان عنصر المياه يعد من اهم عناصر لاستقرار الاستيطان الريفي .
- ٣- توفر التربة الجيدة ساعد سكان المقاطعات الريفية على زراعة محاصيل الحبوب مما يساعدهم في المعيشة .
- ٤- ضرورة اعطاء اهمية كبيرة للطرق النقل الريفية التي تربط المستوطنات الريفية المنتشرة والمتباعدة .

Analysis of the patterns of geographical distribution of rural settlement in Al-Mansuriya sub-district for the year 2021 in Diyala Governorate

Keywords: analysis, settlement, Mansourieh

M. M. Afra Ahmed Abd Yassin

Diyala University / College of Basic Education

Abstract

The research aims to reveal the geographical distribution of rural settlement in Mansourieh district for the year 2021, and to indicate the impact of natural and human factors on the study area. Through the results of the research, it was found that there are (13) districts, which include (51) rural villages in Al-Mansuriya district for the year (2021). Through the geographical distribution and field survey, distribution patterns of the villages appeared, represented by the linear pattern, which reached the number of villages (18 rural villages) out of a total The settlements of the study area. As for the villages whose settlement pattern is a diffuse or divergent pattern, their number reached (17 rural villages) out of the total settlements of the study area. Finally, the villages whose settlement pattern is a clustered pattern reached (16 rural villages) out of the total settlements of the study area. Factors that affect the distribution of these rural settlements, including natural and human factors in the district of Mansouriya.

الهوامش

- ١ - محمد حجازي ، جغرافية الارياف ، دار الفكر العربي، بغداد ١٩٨٢ ، ص٢٠.
- ٢ - مازن عبد الرحمن الهيتي ، جغرافية الريف ، جامعة الانبار ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠١٦ ، ص ٣١ .
- ٣ - طارق المصري ، تنمية وتطوير الريف السوري وفق استراتيجيات التخطيط الاقليمي "حالة دراسية ريف محافظة حلب "، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة حلب ، سوريا ، ٢٠١٥ ، ص١٥ .
- ٤ - انعام حسن علوان ، الاستيطان الريفي في قضاء ابو غريب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، ابن رشد، ٢٠٠٤ ، ص ٩٠.
- ٥ - سالم خلف عبيد ، المجتمع الريفي ، الطباعة والنشر ، بغداد ، دار الكتب، ١٩٩٢، ص ١٠ .
- ٦ - صبري فارس الهيتي ، جغرافية الاستيطان ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ ، ص ١١.
- ٧ - نور رشيد حميد الجميلي ، العلاقة بين الطرق المعبدة ونمو المستوطنات الريفية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ ، ص ١٢٣ .
- ٨ - اسراء جمال كاظم ، واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر ، مجلة اورك ، المجلد ١١ ، العدد ٤ ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨ ، ص ٢٧٦.
- ٩ - اقبال فهد سبع العزاوي ، التنمية الريفية المستدامة في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٢ ، ص ٢١.
- ١٠ - خطاب صكار العاني ، نوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، بغداد ، ص ١٩.
- ١١ - صبري فارس الهيتي وحسن ابو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، دار الصفاء للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ ، ص ١٢٦.
- ١٢ - رفاه مهنا محمد ، مشروع الخالص الاروائي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٦ ، ص ٥٣.
- ١٣ - سالم عبد خلف ، المجتمع الريفي ، دار الطباعة والنشرة ، جامعة الموصل ، ١٩٩٢ ، ص ١٥٧.
- ١٤ - جاسم محمد زغير ، استعمالات الارض الزراعية في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤ ، ص ٤٧.
- ١٥ - علي عبد الوهاب حسن ، التوصل النموذجي للنمط الامثل لتوزيع المستوطنات الريفية في الاقليم الاوسط من العراق مع اشارة خاصة لمشروع المسيب الكبير ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي ، ١٩٩٧ ، ص ٩٣ ، غير منشورة .

١٦ - عفراء احمد عبد ياسين المشايخي ، كفاءة المدارس الاهلية في مدن قضاء بعقوبة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢١ ، ص١١٦ .

المصادر

أولاً : الكتب

- حجازي ، محمد ، جغرافية الارياف ، دار الفكر العربي، بغداد ١٩٨٢ .
- خلف ، سالم عبد ، المجتمع الريفي ، دار الطباعة والنشر ، الموصل ، ١٩٩٢ .
- العاني ، خطاب صكار ، نوري خليل البرازي ، جغرافية العراق ، جامعة بغداد ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ ، بغداد .
- عبيد ، سالم خلف ، المجتمع الريفي ، الطباعة والنشر ، بغداد ، دار الكتب، ١٩٩٢ .
- الهيتي ، صبري فارس ، جغرافية الاستيطان ، جامعة بغداد ، ١٩٨٨ .
- الهيتي ، صبري فارس وحسن ابو سمور ، جغرافية الاستيطان الريفي والتنمية الريفية ، دار الصفاء للنشر والطباعة ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٠ .
- الهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافية الريف ، جامعة الانبار ، ط١ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٦ .

ثانياً : الرسائل والاطاريح :

- الجميلي ، نور رشيد حميد ، العلاقة بين الطرق المعبدة ونمو المستوطنات الريفية في قضاء الخالص ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٢ .
- حسن ، علي عبد الوهاب ، التوصل النموذجي للنمط الامثل لتوزيع المستوطنات الريفية في الاقليم الاوسط من العراق مع اشارة خاصة لمشروع المسيب الكبير ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري و الاقليمي ، ١٩٩٧ .

- زغير ، جاسم محمد ، استعمالات الارض الزراعية في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى ، ٢٠١٤.
- العزاوي، اقبال فهد سبع ، التنمية الريفية المستدامة في ناحية المنصورية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢٢.
- علوان ، انعام حسن ، الاستيطان الريفي في قضاء ابو غريب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، ابن رشد، ٢٠٠٤.
- محمد ، رفاه مهنا ، مشروع الخالص الاروائي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ٢٠٠٦.
- المشايخي ، عفراء احمد عبد ياسين ، رسالة ماجستير ، كفاءة المدارس الاهلية في مدن قضاء بعقوبة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، ٢٠٢١.
- المصري ، طارق ، تنمية وتطوير الريف السوري وفق استراتيجيات التخطيط الاقليمي "حالة دراسية ريف محافظة حلب" ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة حلب -سوريا ، ٢٠١٥ .

ثالثا : البحوث :

- كاظم ، اسراء جمال ، واقع الاستيطان الريفي في قضاء الخضر ، مجلة اورك ، المجلد ١١ ، العدد ٤ ، جامعة المثنى ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، ٢٠١٨.